



## هذا من التشرد!

هاشم عبدالعزيز

تطرح الأحداث والتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد للسلام أسئلة عديدة، ومن أبرز هذه الأسئلة ما يتعلق بالسلام الجوهري التي قادت على الدوام إلى أن يكون الكيان الصهيوني محلاً بتعهداته والتزاماته وهو إلى ذلك لا يفي بما يلق من وعود يجري إعلانها بقرار من قيادته؟

■ إجمالاً.. لا شك أن هذا يعود بالأساس إلى الموقف الصهيوني من قضية الشرق الأوسط الناجمة عن العدوان والاحتلال والاستيطان الصهيوني، التي باتت قائمة على مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني واحتلال أراض عربية كما في الجولان السورية ومزارع شبعان اللبنانية، بما ترتب عنها في جولات من الحروب وفي مواجهة فلسطينية مصيرية لأنبات الدمار والنزعة العنصرية التصفية الصهيونية بجرانها المتواصلة ضد الإنسانية.. وعلى هذه السياسة كان من البديهي أن تصير قضية الأمن والاستقرار والسلام في هذه المنطقة التي يعم عالمنا بأسره ليس في غياب وحسب، بل رفضاً قاطماً على منيح ترجمه الأعمال.. ولأن الأمر هنا لا يعني استقصاء حلقية هذا النهج، فمن المفيد الإشارة إلى أن ثمة ما يعود إلى طبيعة وجود هذا الكيان الذي جاء، عودانياً وإلى ما يرتبط باستمرار دعمه من عدة أوساط استعمارية وصهيونية وبالأساس الولايات المتحدة الأمريكية.

■ في هذا يمكن النظر إلى التعاطي الصهيوني مع مسألة الاستحباب المربع من غيرة، فمنذ أن بدأ شارون يطلق مناورته الفصائل الأحادي الجانب التواريت كل المبررات وأطلقت غير قليل من الأوصاف على هكذا عملية وما كان ولا زال حتى الآن مستعبداً هو الاعتراف بأن هذا من حق الفلسطينيين الذي ترتب جراء العدوان والاحتلال والاستيطان، ولا يرتبط هذا في سياق توجه الحل الشامل والعدال والسلام الدائم والذي أن يقوم دون استناد على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. ولكن هل المفارقة تعود إلى أن العرب عموماً في نهج متأثر بالنسبة للسلام مقابل رفض صارخ من قبل الكيان الصهيوني؟ من المؤكد أن الأمر في احتلالها تعود بالأساس إلى ما عليه العرب من أوضاع وتعامل.. فهذه وحدها كانت ولا زالت تمثل الفخ الخصب للكيان الصهيوني، لا في استمرار ذات نهجه فقط، بل اللجوء إلى هذا التلجج من التلاعب الذي يتجلى الآن فيما كان عليه إزاء اتفاقات قمة شرم الشيخ الأخيرة من تعامل يقوم بوضوح على التنكر والتجاهل.

■ والواقع أنه لو لم يكن الحال العربي في تشرد ولو لم تبق هناك جيوات وغزوات فلسطينية، ما كان الكيان الصهيوني في هذا الموقف وفي هكذا تعامل. تعم.. إن القمة العربية الأخيرة في الجزائر كانت قد أكدت على التوأمة ما بين استعادة الحقوق السلوية والمشروعة، وبين بلوغ السلام المنشود.. بيد أن هذا الإعلان لا يلقى حتى الآن ادنى ترجمة مرسومة ومحسومة بالأعمال.

وعلى أي حال تبقى قضية توطين وترسيم الوحدة الوطنية الفلسطينية واستعادة العرب لتضامنهم، وحدها رهان مواجهة التضاميات الكارثية بما يعني ذلك لا على المحاضر بمشاقفة وتعميداته، بل والمستقبل بأفاته... أما ما الذي يحصل دون الضمني في هذا الطريق؟ فهذا هو كل الأسئلة والتساؤلات؟

## منظمة العفو الدولية:

# أمريكا تزدري القانون الدولي وإسرائيل ترتكب جرائم حرب



وما يقول التقرير: انه فقدان المسؤولية ازاء انتهاكات حقوق الإنسان في هايتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والانتهاكات التي تمارسها القوات الروسية في الشيشان.

في العالم انقها في حكم القانون وحقوق الإنسان فإنها تعطي ترخيصاً لغيرها بارتكاب انتهاكات والأفلات من العقاب. وترتي منظمة العفو الدولية ما تصفه بفشل المجتمع الدولي في التعامل مع الإزمات المتعلقة بحقوق الإنسان وعلى الأخص الأزمة القائمة في إقليم دارفور السوداني. وتتهم منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي القوة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة والمتمردين بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في العراق. واتهمت المنظمة حكومات في الشرق الأوسط من بينها السعودية ومصر والكويت بتبرير التجاوزات بمكافحة الإرهاب. وجددت المنظمة أيضاً اتهامها لإسرائيل التي ترتكب جرائم حرب على حد قولها بحق الفلسطينيين، كما أكدت أن الجيش الإسرائيلي قتل عام ٢٠٠٤ أكثر من ٧٠٠ فلسطيني بينهم ١٥٠ طفلاً.

وتعتبر العفو الدولية أن القيود الإسرائيلية تسببت في الفقر في

## تعيين انطونيو غوتيريس على رأس مفوضية اللاجئين

نيويورك (الأمم المتحدة)/اف ب أكدت الأمم المتحدة تعيين رئيس الوزراء البرتغالي السابق انطونيو غوتيريس على رأس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وقال ناطق باسم المنظمة الدولية ان الأمين العام كوفي عنان اختار غوتيريس واحال قراره على الجمعية العمومية للموافقة لافتاً إلى أن الأخير سيتسلم مهامه في ١٥ يونيو المقبل لولاية تمتد ثلاث سنوات.

واضاف الناطق راكم غوتيريس خبرة واسعة في عمل المنظمات غير الحكومية إضافة إلى مسيرته الطويلة سياسياً وأكاديمياً فكان مثلاً عضواً مؤسساً للمجلس البرتغالي للاجئين. وتم اختيار غوتيريس من بين ثمانية أسماء وفق عملية اختيار اقترتها الأمم المتحدة قبل فترة قصيرة لتعيين كبار المسؤولين في الوكالات والبرامج التابعة لها.

وكان من البرز منافسيه على المنصب وزير الصحة الفرنسي السابق برنار كوشنير والمفوض المساعد للاجئين التونسي كامل مرجان والممثل الخاص للمنظمة الدولية في كوسوفو الدانماركي سورن بانسن بيترسن ووزير الخارجية الأسترالي الأسبق غارث ايفنز. وعين غوتيريس رئيساً لحكومة بلاده عام ١٩٩٥م وشهد البرتغال في عهده نمواً متزايداً مما اتاح له الفوز بولاية ثانية عام ١٩٩٩م لكنه اضطر إلى الاستقالة في منتصف هذه الولاية نهاية عام ٢٠٠١م بعد هزيمته في الانتخابات. وغوتيريس مهندس في الكرتونيك لعب دوراً بارزاً في الحزب الاشتراكي الذي انضم إليه غداة ثورة القرنفل في ابريل ١٩٧٤م التي وضعت حداً لتصف قرن من نظام سالازار التسلطي.

## النمسا توافق على الدستور الأوروبي

فيينا/ رويترز وافق مجلس الشيوخ النمساوي على دستور الاتحاد الأوروبي أمس لينتهي بذلك إجراءات التصديق على الدستور بعدما رفضت الحكومة في اللحظة الأخيرة الدعوات التي تطالب بإجراء استفتاء على الدستور. وخلافاً لفرنسا التي تجري استفتاءً بين خلافات قوية على الدستور في ٢٩ مايو الجاري لم تشهد النمسا جدلاً سياسياً ساخناً كبيراً على الدستور الذي يستهدف تسير عملية اتخاذ القرارات في الاتحاد الأوروبي الموسع.

وقال المتحدث باسم البرلمان النمساوي: جرت الموافقة على الدستور الأوروبي بأغلبية الثلثين المطلوبة. وأجري التصويت بطريقة رفع الأيدي ولم يكن هناك حصر للعدد للأصوات. وكان الزعيم النمساوي اليميني المتشدد يورج هايدر دعا إلى إجراء استفتاء على الدستور وهي فكرة رفضها خصومه السياسيون باعتبارها فكرة شعبية.

## رامسفيلد يخول الجيش صلاحيات إطلاق النار على أي طائرة شاردة

أمني على الأراض. من جهة أخرى طلب مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي) من الكونغرس سميها توسيع صلاحياته في التحقيق والمراقبة في إطار مكافحة الإرهاب.

وانار هذا الطلب احتجاجات المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يخشون أن تؤدي هذه الاجراءات الجديدة إلى انتهاك حقوق الإنسان. وتقدمت المستشارية العامة لمكتب التحقيقات الفدرالي فاليري كايروني بهذا الطلب في جلسة استماع إلى اللجنة المكلفة بالاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي. ويريد مكتب التحقيقات الفدرالي ان تصح صلاحياته في التحقيق دائمة وتوسع لمكافحة الإرهاب بطريقة أكثر فاعلية. وهذا الطلب الذي اطلق عليه اسم مهمة ادارية يفترض ان يسمح لمكتب التحقيقات الفدرالي للحصول على معلومات عن افراد وامكانية البحث عنهم حتى في المستشفيات والعيادات الطبية والمكتبات والمصارف والفنادق قبل الحصول على تصريح مسبق من قاض.



القيادة أثناء الحادث. وقال شيفر انه علم انهما كانا في منطقة محظورة عندما شاهد طائرة هليكوبتر من طراز بلاك هوك مضيئاً انه لم يتمكن من الاتصال بالطائرة الهليكوبتر. وسبقه شيفر طعناً في الغاء الرخصة. وقال حماميه مارك ماكديرموت انه يعتقد ان شيفر اصبح كيش فداء للدعاية التي احاطت بعملية الاجلاء التي تمت. ويوم الإثنين اعترضت طائرات عسكرية طائرة صغيرة أخرى ضلت طريقها إلى منطقة محظورة حول واشنطن لكن الحادث لم يترتب عليه أي رد

.. واشنطن/ وكالات الأنباء قالت صحيفة واشنطن بوست أمس الأربعاء ان وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد خول الجيش سلطة اطلاق النار اذا لزم الأمر اذا تسببت أي طائرة صغيرة في عمليات اجلاء في البيت الأبيض والكونغرس الأمريكي. وحاولت وزارة الأمن الداخلي وطائرات عسكرية لمدة ١١ دقيقة اعتراض طائرة من طراز سيسنا ١٥٠ يوم ١١ مايو لم يعتبرها مسؤولو الجيش مصدر تهديد على الإطلاق. لكن مسؤولي البيت الأبيض والكونغرس أصبحوا أكثر انزعاجاً عندما اقتربت الطائرة لمسافة خمسة كيلومترات من البيت الأبيض وفقاً لتقرير نقل عن مسؤولين اتحاديين كبار. وقال أحد المسؤولين للصحيفة ان الطائرة الصغيرة من طراز سيسنا اقتربت لمسافة ١٥ إلى ٢٠ ثانية من اسقاطها قبل ان تبثت عن المدينة. وقالت الصحيفة ان التفاصيل الجديدة أدها مسؤول اتحادي كبير وجاعت في اطار مراجعة لنظام الدفاع الجوي لمنطقة واشنطن التي أقيمت بعد هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م. وصرح الطيار هايدن "جيم شيفر لشبكة تلفزيون ان. بي. سي. أمس الأول بأنه اعتقد أنه سيتم اسقاطه. وطلقت طائرتان مقاتلتان من طراز اف-١٦ أربع طلقات تحذيرية للفت انتباه الطيار قبل حراسة الطائرة إلى مطار قريب في فريدريك ماريلاندر. والفت ادارة الطيران الاتحادية رخصة شيفر لمدة عام. ولم يوقع أي جزاء تأديبي على تروي مارتن وهو طالب يدرس الطيران كان يتولى